تحسبنا حالاً والشاهد في انا بطآء حيث كسر همزة إنّ لكونه مبنيًا على ما قبله وبطآء
بكسر البآء جمع بطيء وفي ابطائنا سرّع حال وسرع بفتح السين وكسرها مع فتح الرآء اي
وفيما رعموه من ابطائنا اسراع قوله لان تقديره ما ثبت انّ في السمآء نجمًا اي
فليست أنَّ في التقدير اول الصلة قوله الثالث ان يتلقى بها القسم اي بان تقع
جوابًا له سوآء اوجد معه اللام نحو والعصر ان الانسان لفي خسر ام لا كالمثال الذي
ذكره قال الماوردي ولا يعارضه اجازته الوجهين بعد فيما لا لام معه لان من
فتحها لم يجعلها جوابًا للقسم قوله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول
الخ اشار به الى ان الاولى ان يقال او حكي بها القول كما عبّر به قبل عكس ما عبّر به
والده لان المحكي به في الحقيقة ليس قال في المثال الذي ذكره بل ما بعدها من حيث
انه قول الحاكي بمعنى مقوله والمحكي هو ما بعدها ايضا من حيث انه قول المحكي عنه
بمعنى مقوله والمحكي والمحكي به متحدان لفظا ومعنى مختلفان اعتبارًا قوله ومعها القول
اي لفظ قال ولا يخفى ما في ذلك من التكلف الناشي من جعل البآء للمصاحبة
فالاوجه جعلها للسببية الداخلة على الآلة والمعنى او حكيت إنّ مع معموليها بالقول
وهو قال في المثال فالمحكي هي ومعمولاها والمحكي به قال فالتعبير بما في النظم
اولى من عكسه ويويد ذلك تقييده القول بتجرده من معنى الظن مع قوله
واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو تقول انك فاضل ونحرج بكل من عبارتي
الناظم والشارح ما لو وقعت إنّ بعد قول التعليل نحو اخصك بالقول انك ذكي
اي لانك ذكي فانه يجب فتحها وما لو وقعت بعده للاستيناف نحو قوله تعالى
ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا فانه يجب كسرها لا لذلك لا لكونها محكية
بالقول قوله الخامس ان تحل محل الحال اي سوآء كانت مع الواو كالمثالين
اللذين ذكرهما ام بدونها نحو زرته انه راغب ونحو قوله تعالى وما ارسلنا قبلك

بلغ مقابلة

من المرسلين

٩

من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وانما لم يجز الفتح مع ان الحال تكون مصدرا
كما تكون جملة لان المصدر انما يكون حالا اذا كان صريحًا لا مؤولا ذكره الرضي وكحلولها محل
الحال حلولها محل الصفة نحو مررت برجل انه فاضل ولا بد فيهما ان تكون إنّ اول الجملة
كما في الامثلة المذكورة ليخرج من الاول نحو اقبل زيد وعندي أنّه فاضل ومن الثاني مررت
برجل عندي أنّه فاضل فلا تكسران وزاد ابن هشام في توضيحه ان تقع بعد اذ كجئتك اذ
إنّ زيدًا جالس وبعد حيث كجلست حيث إنّ زيدًا جالس قال بعضهم وقد اولع عوامّ
الفقهآء وغيرهم بالفتح ولحنهم ابو حيان وغيره تمسكا بانها لا تضاف الا الى الجملة وعلى
لزوم الفتح اقتصر ابن الحاجب وغيره والاوجه جواز الوجهين الكسر باعتبار كون المضاف
اليه جملة والفتح باعتبار كونه في معنى المصدر ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضي وجوب
الكسر لان الاصل في المضاف اليه ان يكون مفردا وامتناع اضافتها الى المفرد انما هو في اللفظ
لا في المعنى على ان الكسآئي جوّز اضافتها اليه ومن ثم قال المرادي ويتخرج الفتح على مذهب
الكسآئي وعلى ذلك ينبغي جواز الوجهين ايضا في ان الواقعة بعد اذ ويويده جوازهما في اذا
الفجآئية مع اختصاصها بالجمل قوله ومثله بيت الكتاب اي كتاب سيبويه ، المرتاني
وابن اسود ليلة ، لنسري الى نارين يعلو سناهما ، اي ضوءهما وليلة ظرف لنسري
والشاهد في اني حيث كسرت لمجي اللام في الخبر وهو لنسري قوله في الكلام على ما يجوز
فيه الوجهان في إنّ بعد اذا الفجآئية والكسر هو الاصل قال والده وهو اولى لانه لا يحوج الى
تقدير قال المرادي وذهب قوم الى ان اذا هي الخبر وعليه فلا تقدير في الفتح ايضا فيستوي
الوجهان انتهى قوله قال ، وكنت ارى زيدًا كما قيل سيدًا ، اذا انّه عبد القفا واللهازم ،
ارى بضم الهمزة على المشهور بمعنى اظن ومفعوله الاول زيدا والثاني سيدا وما مصدرية
اي كقول الناس فيه ذلك والشاهد في انه حيث روي بالوجهين وعبد القفا واللهازم
كناية عن الخسة واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام وهي طرف الحلقوم وقيل مضغة

Copyright © King Saud University